

تفسير السمعاني

. @ 72 @

(^) والشعراء يتبعهم الغاؤون (224) ألم تر أنهم في كل واد يهيمون (225) وأنهم

يقولون ما لا يفعلون (226) . * * * * *

. * * * * *

وفي الخبر المشهور المعروف : أن النبي قال : ' من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما

يقولون ، فقد كفر بما أنزل على محمد ' . .

قوله تعالى : (.

والشعراء يتبعهم الغاؤون) قال أهل التفسير : المراد من الشعراء هم الشعراء الذين

كانوا يهجون المسلمين من الكفار ، ويسبون النبي ، وهم مثل : عبد الله بن الزبير ، وأبي

عزة الجمحي ، وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وهبيرة بن وهب ، ومن أشبههم . .

وقوله تعالى : (^ يتبعهم الغاؤون) فيه أقوال : قال ابن عباس : هو الرواة . وروى

الضحاك عنه : أن المراد من الآية هو الشاعر أن يتهاجيان فيتبع هذا قوم ، ويتبع ذاك قوم

. .

وعن مجاهد : الغاؤون هم الشياطين ، وعن بعضهم : هم السفهاء من الناس . .

وفي الأخبار : أن النبي قال : ' من مشى سبعة أقدام إلى شاعر فهو من الغاوين ' والخبر

غريب . .

قوله تعالى : (^ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون) أي : في كل مرة يفتنون ، وذكر

الوادي على طريق التمثيل ، يقال : أنا في واد ، وأنت في واد ، وعن قتادة قال : في واد

يهيمون : أن يمدحون بالباطل ويذمون بالباطل . قال بعضهم : إن الشاعر يمدح بالصلة ،

ويهجو بالحمية ، ويتشبه بالنساء ، ويثير خاطره العشيق ، وقال بعضهم : في